Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جواب «**إذا**» **الظرفية المتضمنة** معنى الشَرط ورد مقروناً بـ «ما» النافية نحو ﴿وإذا تُتْلى عليهم آيَاتُنا بيّنات ما كان حُجَّتَهم﴾[1] وما النافية لها الصدر .

وردَّ ابن هشام بقوله وليس هذا بجواب ، وإلا لاقترن بالفاء مثل ﴿وإن يستعتِبُوا فما هم من المعتَبين﴾[2] وإنما الجواب محذوف ، **أي عمدوا إلى الحجج الباطلة**[3] .

ومن ذلك أيضاً ما ذكره[4]» **ومن الغريب قول أبي حَيّان إنَّ من شرط العطف على الموضع أن يكون للمعطوف عليه لفظ وموضع** ، فيجعل صورة المسألة شرطاً لها ، ثم إنه **أسقط الشرط الأول الذي ذكرناه ولا بد منه**[5] .

ونقع على الكثير من آراء شيوخ **المدرسة المصرية** التي يعتبر ابن هشام من أبرز أعلامها ، فينقل عن **ابن بابشاذ** جواز الفصل بين «**إذن**» والفعل المضارع بالنداء والدعاء مع بقاء

---

(١) سورة الجاثية من الآية (٢٥) .
(٢) سورة فصلت من الآية ٢٤ .
(٣) مغني اللبيب ١/١٠٤ .
(٤) المغني ٢/٥٢٩ .
(٥) مغني اللبيب ٢/٥٢٩ .